مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٧/٣١

اسرائيل تتحدى ارادة المجتمع الدولى وتعلن اعتبار القدس عاصمة لها
السادات يقول: سبق لاسرائيل أن اتخذت قرارا بضم سيناء اليها عام ١٩٥٦!

الرئيس يحدد بعد غد خطوة مصر القـادمة وبعد اجتماع تعقده مجمـوعة العمل اليوم

القرار المصرى يبلغه وزير الخارجية لسفير اسرائيل

كمال على : مصر لاتعترف بأى تعـديلات جغرافيـــة أو سياســـية فى القـــدس

أعلن الرئيس أنور السـادات معقبيا على قرار الكنيست الاسرائيلى باعتبـار القدس عاصـمة موحـده لاسرائيل أنه سـبق لحكـومة اسرائيـل برئاســه دبفيد بن جوريون أن أنخـــذت قرارا بضم سـيناء اليها عـام ١٩٥٦ وكانت جولدا مـائير وزيرة للخارجية فى ذلك الوقت ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .

وقال المرئيس : ان موقف اسرائيل من مشكلة القدس هو محل دراسة شاملة يقوم بها الرئيس مع معاونيه فى الوقت الحاضر ، وانه بعد انتهاء هـذه الدراسة سـوف يستدعى وزير الخارجية المصرية سفير اسرائيل فى القاهرة لابلاغه بقرار مصر فى هـذا الشان ليبلغه بالتـالى الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل .

وقال المرئيس فى تصريحه للصحفيين عقب اجتماعه أمس بمستر ريتشـارد نيكسون الرئيس الامريكى الاسـبق أن الاجراءات الاسرائيلية بخصوص مشكلة القدس تتعارض مع روح ونص اتفاقية كامب ديفيد .

وأجاب الرئيس ، ردا على سـؤال لاحد المراسلين ، عما اذا كان يعتبر ان الاجراءات الاسرائيلية بشأن القدس تمثل خطورة ، قائلا : لقد سـبق أن أعلنت أن هذه الاجراءات ضـد روح ونص كامب ديفيـد ، ومعنى هـذا بالضرورة انها تمثل مشكلة خطيرة .

وأضاف الرئيس ان بيجين صـرح بأنه سينقل مكتبه الى القدس الشرقية خلال أيام ، وأكد الرئيس ان هـذا الاجراء يتنافى أيضـا مع روح ونص كامب ديفيد .

وسوف يجتمع الرئيس السـادات صباح بعد غد « السبت » بمجموعة العمل التى ستبحث فى اجتماع تعقده اليوم برئاسة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية الرد النهائى على قرار الكنيست الاسرائيلى بضم القدس ويحضر الاجتماع الدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء والسيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وكانت اسرائيل ، وبعد ساعات من القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بأغلبية ساحقة والذى يدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة بما فى ذلك القدس ، قد بدأت عملية تحد واضحة لارادة المجتمع الدولى بأن اعلنت اعتبار القدس عاصمة موحدة لها بعد موافقة الكنيست أمس على مشروع القانون الخاص بالقدس باغلبية ٦٩ صوتا ضد ١٥ وامتناع ٣ اعضاء عن التصويت .

وتعقيبا على قرار الكنيست : اعلن السيد كمال حسن على بأن موقف مصر ثابت ومعروف بالنسبة للقدس العربية ، فقد طرحته مصر فى الامم المتحدة ، واعربت عنه فى جميع بيانات مجلس الوزراء المصرى فى الجزء الخاص بالسياسة الخارجية .

واضاف السيد كمال حسن على : انه فى جميع الاحوال فان مصر لا تعترف باى تعديلات او اى تغييرات فى القدس العربية او تغيير ديمجرافى او سياسى تقوم به اسرائيل فى القدس العربية ، فهذه الاجراءات مخالفة لروح ونص كامب ديفيد .

وأكد فى ختام تصريحه أن مصر لا تعترف بسياسة الامر الواقع ، وان رأى مصر الواضح هو ان القدس الشرقية جزء من الضفة الغربية ، وان الفلسطينيين فى القدس لهم حق التصويت وحق الانتخاب وجميع الحقوق ، مثلهم مثل جميع الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد نص مشروع القانون الذى أصدره الكنيست على ما يلى :

اولا : ان القدس الموحدة تعتبر عاصمة لاسرائيل .

ثانيا : تعتبر القدس مقر اقامة رئيس الدولة ومقر الكنيست والحكومة والمحكمة العليا .

ثالثا : سوف تتم حماية الاماكن المقدسة بالمدينة من اية انتهاكات واية اضرار قد تؤثر على حرية المؤمنين بالاديان الثلاثة فى الوصول الى الاماكن المقدسة ، أو تؤثر على مشاعرهم تجاه هذه الاماكن .

رابعا : [أ] سوف تقوم الحكومة بالاشراف على تنمية ونمو القدس ورخاء سكانها ، وذلك بتخصيص اعتمادات خاصة تتضمن منحة سنوية للمجلس البلدى بالمدينة بعد موافقة اللجنة المالية التابعة للكنيست .

[ب] سوف يكون للقدس الاولوية الخاصة فيما يتعلق بنشاطات الوزارات من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية للقدس وتنميتها فى المجالات الاخرى .

[ج] سوف تنشىء الحكومة جهازا خاصا أو عدة أجهزة ، تكون مهمتها تنفيذ البند [ب] .

وقد وصف اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق توقيت صدور هذا القانون بأنه غير حكيم من الناحية التكتيكية ولكنه أعلن أنه سيوافق عليه.

وقد صوت الكنيست على القانون بعد مناقشات واسعة استغرقت ساعتين انضم خلالها معظم اعضاء حزب العمل المعارض الى الائتلاف الحكومى فى تأييد القانون ، بينما ذكرت وكالة «اليونايتد برس» ان حزب العمل عارض صراحة القرار الخاص بنقل مكتب مناحم بيجين رئيس

الوزراء للقدس الشرقية .

وعند طرح مشروع قانون القدس للتصويت اعترف دينيد جلاس رئيس اللجنة القانونية التابعة للكنيست بأن هذا القانون قد اثار «مشاعر متضاربة» فيما يتعلق بضرورته وتوقيته ، وأضاف ان « التاريخ سوف يسوى هذا الجدل » !!

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية أن عددا من الاعضاء خرجوا من القاعة حتى لا يشتركوا في الادلاء بأصواتهم .

وكان الكنيست قد أصدر قرارا بادانة كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة لتصريحاته الخاصة بحقوق الفلسطينيين ، كما ادان الكنيست قرار الجمعية العامة .

وقد القى اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل كلمة أمام الكنيست قبل بدء المناقشات والتصويت حول قانون القدس هاجم فيها بعنف قرار الجمعية العامة أمس الاول .

وادعى شامير أن قرار الامم المتحدة غير شرعى ومن ثم لا يلزم اسرائيل .

وشن شامير هجوما حادا ضد مجموعة الدول الاوروبية لامتناعها عن التصويت على قرار الجمعية العامة ، والمح الى ان موقف هذه المجموعة يشكك فى محاولتها الرامية لاقرار السلام .

كما هاجم الوزير الاسرائيلى كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، وقال ان فالدهايم لا يرى الحقيقة القائلة بأن اقامة دولة فلسطينية هى بداية تدمير اسرائيل .

وكانت اللجنة القانونية التابعة للكنيست قد اختتمت امس مناقشاتها لمشروع قانون القدس .

وكان مشروع القانون قد أحيل الى اللجنة القانونية بعد أن وافق عليه الكنيست فى القراءة الاولى بأغلبية ٦٥ ضد ١٢ صوتا .

وقالت جئولا كوهين النائبة الاسرائيلية اليمينية المتطرفة أن مشروع قانون القدس يعد الرد المناسب على قرار الجمعية العامة .